

31- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصغير- 12 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 باب تكبير المسافرين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف. فلما ولى الرجل قال اللهم اطوي له البعد وهون عليه السفر. رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:00:20 رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم - 00:00:40 انه سميع قريب متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد السفر فاوصني. والوصية هي العهد بامر هام - 00:01:00 فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك بتقوى الله. اي الزم تقوى الله تعالى. وانما اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى بانها هي وصية الله تعالى لعباده. الاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا - 00:01:20 كتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وتقوى الله عز وجل تنوعت عبارات العلماء في حدها وتعريفها ولكنها تتفق من حيث المعنى. فليل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله. على نور - 00:01:40 من الله ترجو ثواب الله. وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. وقيل في التقوى هي لا يفقدك حيث امرك والا يجدرك حيث نهاك. وقيل في التقوى خلي الذنوب صغيرها وكبيرها - 00:02:00 وذلك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وجماع التقوى هي ان يتخذ العبد وقاية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه. فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20 وسلم بتقوى الله وان يكبر على كل شرف يعني على كل مكان عال ثم لما ولى الرجل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطوي له البعد. وهذا الطي طي حسي وطي معنوي. فالطي الحسي - 00:02:40 تنزوي الارض بعضها الى بعض وتدنو المسافة والطي المعنوي هو ان ييسر الله له السفر بحيث يكون سفره سهلا لا مشقة فيه. ولهذا قال وهون عليه يعني هون عليه السفر بحيث لا يرى الوعث والمشقة في سفره - 00:03:00 فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا ان المشروع لمن اراد السفر ان يستشير اهل العلم واهل الخير فضل وان يستنير بارائهم. ومنها ايضا الدعاء للمسافر بالوصية بتقوى الله عز وجل. وان يدعو - 00:03:20 وله بان ييسر الله له سفره. اما الحديث الثاني حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا يعني علونا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40 يا ايها الناس اربعوا على انفسكم. اي هونوا على انفسكم ولا تكلفوها فوق طاقتها على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. لا تدعون اصم لا يسمع كلامكم ولا غائب لا - 00:04:00 يرى افعالكم وانما تدعون سميعا بصيرا. سميعا يسمع اقوالكم وبصيرا يرى افعالكم وفي رواية ان الذي تدعون اقرب الى احكم من

عنق راحلته. فهذا الحديث يدل على مشروعية التكبير اذا علا الانسان على شرف اما على جبل او غيره. وفيه ايضا دليل على انه ينبغي للانسان ان لا يكلف - [00:04:20](#)

نفسه من الاعمال ما لا يطيق. ولهذا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربعوا على انفسكم. فالمشروع للانسان ان يتوسط في عبادة الله تعالى. لانه اذا شدد على نفسه شدد الله عليه ومن ثم فانه يمل - [00:04:50](#)

الطاعة ويدعها. واذا فرط فهو الى الائم والوزر. فعلى الانسان ان يكون وسط في طريقه الى الله عز وجل بين الغالي في دينه والجافي عنه. وهكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

فقد كان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم. بل لما جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكأنهم تقالوها. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر - [00:05:30](#)

وقال الاخر واما انا فاقوم ولا انا. وقال الثالث واما انا فلا اتزوج النساء. يعني انه يتبتل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني والله لا خشاكم الله واتقاكم له. ولكني اصوم وافطر واقوم وانا وانا واتزود - [00:05:50](#)

النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:10](#)